والحوادث اليومية الغير المتناهية موجودة في الخارج في ازمنة غير
متناهية موجودة حاضرة كل منهما بجميع اجزائها انفسهما عنده
ازلا وابدا اذ حضور المعدوم الصرف بنفسه عنده تع بديهي البطلان
فضلا عن حضوره ازلا وابدا بناء على ادعاء اجتماع تلك
الاجزاء في الوجود الخارجي على ما لا يخفى على المتامل وايضا كون
ذاته تع بحيث يكون جميع الزمانيات مع ازمنتها حاضرة عنده
يغني عن اثبات صفة العلم وادعاء عدم كونها زمانيه
وما ذكر ناظر حال كونه جوابا اسلم مما اختاره الشارح **قوله** وهو
التعقل البسيط الذي يجعله الفلاسفة مستفادا له حاصله
انه تقرر عندهم ان علوم النفوس وتعلقها بالاشياء فائضة و
ومستفادة من المبادي العالية وصرحوا بان المستفاد منها
هو العلم الاجمالي فلو لم يكن العلم الاجمالي علما بالفعل لم يكن
النفوس عالمة بالاشياء وعاقلة اياها بما استفادوه منها
قوله قالوا التعقل الاجمالي للمبادي هو الخلاق للصور التفصيلية
في الخارج فلو لم يكن العلم الاجمالي علما بالفعل لم يكن هو في المبادي
العالية خلاقا للصورة التفصيلية في الخارج ضرورة كون خلقهم
وايجادهم اياها اختياريا مسبوقا بالعلم **قوله** التعقل الاجمالي
فينا ايضا مبدا للصور التفصيلية في اذهاننا فلو لم يكن التعقل
الاجمالي فينا علما بالفعل لم يتات منه هذه المبدائية **قوله** ثم اقول
كما ان البعد المكاني متناه اه لما زيف دليل الحكماء على مذهبهم
بوجوه متعددة بحيث لم يبق لاعتماد العقل عليه مجال ولكن بقي

بعض

بعض ما يمكن ان يتشبث به العقول المشوبة بالاوهام فيميل الى
مذهبهم كالامتداد الزماني وتقدم بعض اجزائه على بعض وتقدم
الواجب تعا عليه اراد ان يبين حال ذلك الامتداد وكيفية تقدم
بعض اجزائه على بعض وتقدم الواجب عليه على وجه لا يبقى للتشبث به
ويا حاله والركون اليه ايضا مجال فمهد لذلك مقدمات وقال كما ان
البعد المكاني متناه اه والى ما ذكرنا اشار بقوله فيما بعد وهذه مقدمات
اذا لاحظها الذكي الخ هكذا ينبغي ان يفهم هذا الكلام **قوله** الا اذا
كان له راسم موجود وذلك الراسم عندهم هو الان السيال الذي
هو موجود في الخارج ومنطبق على الحركة التوسطية الموجودة في
الخارج فانه كما ترسم الحركة التوسطية في الخيال الحركة بمعنى القطع
كذلك يرسم الان السيال هذا الامتداد الغير المتناهي على هذا الوجه
في الخيال فظاهر ان هذه الحركة الموجودة لا تتاتى الا بجسم قديم متحرك
بها فهذا الامتداد الغير المتناهي وان لم يكن موجودا في الخارج لكن ار
تسامه في الخيال على هذا الوجه يقتضي وجود الحركة والمتحرك القديمين
عندهم فمنع الشارح رحمه الله في الحقيقة منع لهذا الاقتضاء **قوله** واذا
كان الزمان متناهيا لم يكن شيء قبله اي قبلية زمانية لا لاجل
ان الزمان غير متناه فلا يتصور كون الشيء قبله بل لاجل انه لا يكون
قبله زمان يوجد القبل فيه ويتقدم بسبب وجوده فيه عليه **قوله**
لا لان المكان غير متناه اي عدم كون الشيء من الخلاء او الملاء عندهم
فوق المحدد للجهات الذي هو فلك الافلاك ليس لاجل ان المكان وهو
البعد والفضاء غير متناه ضرورة كون الابعاد متناهية بل لاجل انه

Copyright © King Saud University